— صحيح ان فصائل حركة المقاومة تمثل ارادة القتال ، وتمثل قطاعا هاما من الشعب الفلسطيني ، الا انه في رأيي الخاص يجب ان تكون القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية أكثر جدية وتمثيلا للشعب ، ويجب أخذ عدد من القيادات الوطنية الفلسطينية غير الملتزمة بالتنظيمات الفدائية حتى يشاركوا في مستقبل المسيرة وتحقيق أهداف الشعب .

● ما هو تقييمك للعلاقات بين قيادة المقاومة وحكومات الدول العربية المجاورة لفلسطين ؟

— بالنسبة لمصر كانت العلاقات ولا زالت تسير على مبدأ الثقة والتعاون ، وضمن امكانات خاصة بعد عام ١٩٦٧ . ونحن نرى ان منطق القتال وعدم ترك العدو يهدأ او يستقر خلال فترة الاحتلال منطق سليم ، ولذلك نحن كنا دائما مع منطق حرب الاستنزاف حتى ساعة التحرير الكامل .

بالنسبة لسوريا نعتبر ان موقفها الجغرافي هام جدا ، وتاريخ الانطلاقة يؤكد ذلك ، وهي بالنسبة الينا أهم من مصر لانها في قلب الاحداث أكثر من القاهرة .

الاردن معروف موقفنا منه فهو مرتبط ارتباطا جذريا بالاستعمار ، ولا يمكن ان يكون سليما الا اذا تخلص الشعب من الحكام الاردنيين الانهزاميين الحاقدين على شعبنا .

بالنسبة الى لبنان ، ظروفه الطائفية واوضاعه الاجتماعية وامكاناته المحدودة والصراعات الداخلية فيه ، تجعلنا نعيش معه في حالة ارباك دائم ، والمهم ان يظل لنا موقع قدم فيه من أجل مستقبل الثورة .

● كيف كانت علاقات المقاومة الفلسطينية بالرئيس جمال عبد الناصر ؟

— كانت العلاقات منسجمة وجيدة الى حين وفاته . ولا شك في ان خسارته كانت لها آثار على الساحة الفلسطينية لما كان يتمتع به من امكانات ، ومن مركز عربي على المستوى الرسمي والشعبي .

وفي الواقع انه حصل شيء من الفتور بعد مشروع روجرز ، ولكنني على ما أذكر انه قبيل وفاته أعترف بان مشروع روجرز كان مؤامرة امريكية قصد منها شق الساحة الفلسطينية والعربية .

والمسيرة الفلسطينية حين بدأت تشعر ان جمال عبد الناصر يقف منها موقف التأييد ، أعطاها هذا دفعا وتقدما ، نظرا لثقتها به .

● كيف تصنف حركة المقاومة الفلسطينية بالنسبة الى حركة التحرر العالمية ؟

— أية حركة نضال لا بد في النهاية من ان تنتهي الى مفهوم تقدمي ، لان الذين يناضلون ، يناضلون من أجل هدف موجه ضد الاستعمار والاحتكار والتسلط . ومن هنا كانت « فتح » وما زالت تقول ، ان التحرير اولا ، وبعد ذلك لا بد وان تقودنا مرحلة النصر الى العيش في اطار تقدمي وطني يعيش المنتصرون فيه حياة عدالة جادة . وان كل الشرفاء في العالم لا بد وان ينشأ بينهم وبين حركات التحرر صلات ود واخاء وتعاون لانهم متساوون في الحقوق والواجبات من الداخل او الخارج .

والمناضلون دائما هم ابناء الشعب ، ولذلك لن يتخلوا عن آمال الشعب واهدافه ، وهم بهذا شركاء لكل قوى التحرر في الهدف والمصير .

● ما هو تقييمك لعلاقات حركة المقاومة بالدول الاتية : الاتحاد السوفياتي والدول